

تعددت تعريفات الأسرة تعدداً أثرى الأسرة في كل جوانبها ،وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول تعريفها تبعاً لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث إلا أن الاتفاق قائم حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية بوجه عام .يقول الدكتور أحمد لمساوري : « يختلف مفهوم الأسرة باختلاف ما تعطيه لها الديانات و المجتمعات من وظائف و مسؤوليات ، و بحسب تنوع النظم و التشريعات العالمية ، للديانات مفهوماً و للنظم العلمانية مفاهيمها ، و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و ميثاق الأمم المتحدة مفهوماً الخاص « 3 الأسرة لغة: باستعراض معاجم اللغة يتضح أن (الأسرة) مشتقة - في أصلها - من (الأسر) و (الأسر) لغة يعني : القيد ، يقال : (أسرهُ) يأسرهُ أسراً وإسارَةً وإساراً : قيده ، وأسره : أخذه أسيراً .قال ابن فارس : « الهزمة والسين والراء أصل واحد ، وقياس مطرد ، وهو الحبس والإمساك وأسرة الرجل رهطها لأنه يتقرب بهم فهي تطلق على: « كل جماعة بينها رباط من نوع معين، فيقال مثلاً: أسرة التعليم، أسرة الأدباء...» 3 أما الكلمة المرادفة لكلمة أسرة، فهي: (العائلة)، والتي تقوم على أصل لغوي آخر. فعيال المرء هم الذين يتدبر أمرهم ويكفل عيشهم. جاء في لسان العرب: « أعال و أعول إذا كثر عياله، و علتة شهراً كفيته معاشه » 4 و « عال عياله عولا و عؤولا بالكسر كفاهم معاشهم و قاتهم و أنفق عليهم ، و قيل إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت و كسوة و غيرهما « 5 الأسرة اصطلاحاً: من بين التعاريف الاصطلاحية للأسرة نجد : « هي تلك الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة ، والتي تحكمها مجموعة من الحقوق والواجبات ، وهي الشكل الاجتماعي الشرعي المعترف به لإنجاب الأبناء . « 2 ولاحظ علي هذا التعريف أنه وضع الأسرة في الإطار الشرعي الذي تحكمه مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة، كما أنه ركز علي الوظيفة الأساسية للأسرة وهي (إنجاب الأبناء).و الأسرة هي : « جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ، ونظام اجتماعي رئيس ، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب ، والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية ، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلي الأسرة باعتبارها نظاماً اجتماعياً . « 3 ولاحظ علي هذا التعريف أنه أضاف وظيفة أخرى للأسرة ، زيادة علي إنجاب الأبناء